وزعت داخل أمانة العاصمة

حقيبة الاسعافات الأولية في المراكز الامتحانية.. ترف أم ضرورة؟

توتر وعصبية سكون وضيق وضجر لدى البعض كل تلك الحالات تجدها في قاعات امتحان الشهادة الثانوية العامة التي يرسم من خلالها الطالب خارطة الطريق المستقبلية لحياته بعد الامتحان.. لذا يصبح مهماً إيجاد رعاية صحية للطلبة الذين قد يتعرضون لطارئ صحي كآلام الرأس وحالات الاغماء المفاجئة خاصة عند الطالبات مما يستدعي الالتفات لمثل هذه الحالات وإيجاد الحلول المناسبة لها.. كإيجاد حقيبة إسعافات أولية داخل المراكز الامتحانية ومختص بالتنسيق مع المراكز الصحية القريبة للحالات المرضية الطارئة داخل القاعات الامتحانية ونقص الوعي الصحي لدى المراقبين والمشرفين في المراكز الامتحانية والتي من شأنها أن تحرم الطالب من اتمام الاختبار خاصة في حالة التعامل السلبي مع مثل تلك الحالات!! تصبح تلك الاجراءات ضرورة.

تحقيق/ نجلاء علي الشيباني

توقعها للأسهل هو ما جعلها تصطدم منى عبدالستار طالبة في المستوى الثالث الثانوي علمي فبعد أن انهت مذاكرة مادة الجبر والهندسة تفاجأت فور استلامها اسئلة المادة بمدى صعوبتها وغموضها حاولت منى أن تهدأ أو تريح رأسها لكن دون فائدة فأغمي عليها داخل قاعة الامتحان وسارعت إحدى المراقبات إليها وأخرجتها من القاعة وقامت برش الماء على وجهها حتى فاقت وعادت بعدها لإكمال الامتحان بعد تشجيع وحث من قبل المراقبة استطاعت منى أن تتمالك نفسها لفترة قصيرة لكن التعب والإرهاق جعلها غير قادرة على محاولة الإجابة بشكل جيد وتقول منى بعد شكرها للمراقبة: لو كان هناك ممرضة أو شخص مختص لأعطاني دواء مناسباً يجعلني قادرة على مواصلة الامتحان بصورة أفضل والحمد لله أن حالتي لم تستدعي نقلي للمستشفى وأكيد سأرسب.
تأمل منى كباقي زميلاتها من الوزارة أن تخفف من صعوبة الأسئلة لبقية المواد.

فوبيا الامتحان

أخاف من شيء اسمه امتحان هذا ما قالته وفاء العديني طالبة في المستوى الثالث ثانوي علمي وسبب خوفها يرجع إلى تذكرها الدائم لوالديها اللذين يعلقان عليها آمالاً كثيرة وعلى مستوى ابنتهم المتميزة في الدراسة وقدرتها على تحقيق التفوق لذا فهي تفكر ألف مرة قبل استلامها دفتر الإجابة وفي امتحان مادة الكمياء حدث ما كانت تخشاه وتخاف منه أسئلة صعبة للغاية لم تستطع فهمها ولم تعرف المغزى منها وبعدها تذكرت والديها ولم تشعر بنفسها إلا بعد أن قامت خارج قاعة الامتحان والمراقبات ومديرة المركز فوق رأسها والماء يملئ ملابسها حاولت وفاء النهوض لكنها لم تستطع بعدها قامت المراقبة بإعطائها حبه للرأس وعصير مانجو وجلست بجانبها وشجعتها على النهوض وقالت لها مطمئنة لا تخافي فهذا كله من كثرة السهر وقلة الأكل لم تسعف محاولات المراقبة وفاء حينها .. لكنها ضغطت على نفسها أكثر وتوجهت إلى لجنتها الامتحانية بعد أن انقضى أكثر من نصف الوقت إلى من بدء الامتحان استطاعت وفاء أن تجيب على بعض الأسئلة التي تعرفها علها تجد فيها النجاح وترفع رأس أبويها وسيبقى هذا اليوم عالقاً في ذاكرتها لن تنساه طيلة حياتها هذا ما قالته وفاء.

غياب إجباري

لحقت حالات الإغماء بالطالبات في المرحلة الثانوية أدبي ما حدثتنا به الطالبة نسرين الجماعي عن ما أصابها في امتحان مادة الجغرافيا التي حفظت فيه المقرر عن ظهر قلب منذُ أن دخلت نسرين قاعة الامتحان حتى بدأ الخوف الشديد يتسلل إلى قلبها وما أن استلمت دفتر الامتحان حتى ازدادت درجة الخوف لديها فالأسئلة كما تقول لم تأت حسب المتوقع وكانت عبارة عن شرح وتوضيح وهي لم تستعد لمثل تلك الصيغة أو النماذج الامتحانية عجزت نسرين عن كيفية شرح الإجابة لأنها لم تذاكر هذه النماذج فباشرت بمحاولة حل السؤال الأول لكنها لم توفق بايجاد طريقة سليمة للاجابة عليه فشعرت برعشه شديدة في جسدها وآلام في رأسها حتى أغمي عليها فحملتها المراقبات إلى إدارة المدرسة حيث فاقت بعد أن رشت عليها أحد المراقبات الماء لكنها لم تقو على النهوض بالرغم من المحاولات التي قمن بها فبقيت في مكانها عاجزة حتى أتت والدتها وأخوها لأخذها إلى المستشفى لم تكمل وفاء الامتحان ولم تسجل اسمها على الدفتر لتسجل غائبة برغم من مذاكرتها وحضورها وتقول نسرين: لقد تحطمت كل طموحاتي وضاعت جهودي والتزامي بالحضور أثناء العام الدراسي بسبب عدم وجود شخص مختص يعالجني داخل المركز الامتحاني حتى وإن اعدت المادة في العام القادم وحليت الامتحان سوف أحصل على خمس الدرجة من قبل الوزارة بالطبع هذا يضعف المعدل.
بعد أن استلم وليد أحمد الرميثة طالب في المستوى الثالث الثانوي أدبي دفتر اسئلة المواد الفلسفية ونموذجه المعقد ازداد آلم رأسه بعد أن تفاجأ بطريقة وضع الأسئلة التي تتطلب منه التدقيق والتفكير العميق لحلها حينها أحس بالدوار والغثيان المصاحب لألم الرأس فخرج من قاعة الامتحان برفقة أحد المراقبين وغسل وجهة بالماء وقام المراقب بإعطائه دواء لتخفيف ألم رأسة لكنها لم تخفف الألم الناتج عن كثر السهر والمذاكرة حتى صباح يوم الامتحان ليكمل وليد الامتحان وهو يعاني من المرض فلو كان هناك طبيب في المركز الامتحاني لأعطاني إبرة مهدئة لأتمكن من إكمال الامتحان وأن بخير هذا ما قالة وليد بعد أن صعب المرض عليه حل الإجابة بصورة جيدة.

دعوة للاصلاح

يرى المعلم فواز الحداء مدرسة ابن خلدون أنه من الطبيعي أن يصاب الطلاب داخل قاعات الامتحان خاصة في المرحلة الثانوية بنوبات آلام مختلفة وحالات إغماء مفاجئة ولكن من غير الطبيعي عدم تواجد حقيبة للإسعافات الأولية ويكون هناك اشخاص من المختصين داخل هذه اللجان يقومون بإسعاف الطلاب وتطمينهم وإعادتهم مرة أخرى لقاعة الامتحان لإكمال امتحاناتهم بصورة أفضل وهذا أمر ضروري لا بد للوزارة النظر إلى هذا الأمر بنظرة جادة.
في حالة إصابة الطالبات بألم في الرأس أو البطن أو حتى حالات الإغماء تقوم فاطمة العوامي إحدى المراقبات بمدرسة مجمع الثورة بإعطائهن بعض الأدوية المهدئة المتواجدة في حقيبتها وتقول هناك حالات إغماء داخل لجان الامتحانات خاصة بين الطالبات وفي حالة حدوث حالات مشابهة في لجنتها التي تشرف عليها فإنها تقوم بدورها إلى إخراج الطالبة خارج اللجنة وتصب عليها قليلاً من الماء وتعطيها عصيراً ومن ثم تعيدها للقاعة مع القليل من الدعم المعنوي والتحفيز وتتمنى فاطمة أن تتواجد في مراكزها عيادة للاسعافات الأولية مع متخصصة لتساعدها على معالجة الطالبات اللواتي يصبن بمثل تلك الحالات وليس بمقدورها سوى تقديم دواء مهدئ للطالبات لا أقل ولا أكثر وينحصر في الأسبرين المخفف لآلم الرأس.

> **" حالات الإغماء.. وآلام الرأس.. والمغص.. الأكثر شيوعاً وعدم سرعة علاجها يؤثر على الطالب**

غياب الارشادات

بعد شكره لجهود التربية والتعليم ممثلة في مكتب التربية وصيدلية ابن حيان يرى الأستاذ عبدالله الكميم رئيس المركز الامتحاني بمدرسة معين أن فكرة تواجد حقيبة اسعافات داخل المركز الامتحاني يعد أمراً في غاية الأهمية خاصة في ظل تواجد حالات مرضية متنوعة بين الطلاب بالرغم من تقديم صيدلية ابن حيان كيس توجد به أدوات للاسعافات الأولية تحتوي على حبوب للمغص ومخففة لآلم الرأس وأدوية مهدئة لألم المفاصل إلى أنه لا يعرف كيف يستخدمها لعدم وجود ارشادات عليها مما يدفعه لاستخدام حبوب الإسبرين فقط لخوفه على الطلبة في حين استخدام العلاجات الأخرى دون علم.. وذلك يعود لعدم توفر مختصين قادرين على تشخيص الحالة واعطائه الدواء المناسب .. ويذكر الكميم أن طلاب القسم العلمي في مركزه قد تعرض بعظهم لنوبات مغص وآلم في الرأس وقد استعان بحبوب الإسبرين من داخل حقيبة الاسعافات الأولية لمساعدتهم على إتمام الامتحان بصورة أفضل.
بعد حصوله على حقيبة الاسعافات الأولية اتفق الأستاذ خالد محسن الجمرة رئيس المركز الامتحاني بمدرسة 14 اكتوبر مع الكميم بأن المبادرة التي قام بها مكتب التربية والمكتب الصحي والمختص بتوزيع المستلزمات الطبية اللازمة للمراكز الامتحانية أمر في غاية الأهمية وتعتبر من البوادر الخيرة لأهميتها.. خاصة لاحتوائها على حبوب وإبر من شأنها أن تساعد الطلبة على اتمام اختباراتهم في حالة تعرض أي منهم لنوبات مرضية مفاجئة ويرجو الجمرة الجهات المعنية بمزيد من الرعاية من خلال إرسال دكاترة أو ممرضين قادرين على التعامل مع الحقائب الاسعافية المقدمة من مكتب التربية وأن يوسعوا دئرة نشاطاتهم لتشمل كافة المدارس في عموم الجمهورية.
أما الأستاذة نجوى محمد مالك رئيسة المركز الامتحاني بمدرسة علي ابن أبي طالب تقول: كنت انتمنى أن تصل للمركز الامتحاني الذي أنا فيه حقيبة للاسعافات الأولية .. نجوى سمعت عن هذه الحقائب لكنها لم تصلها إلى الآن.. خاصة وأنها تدير مركزاً امتحانياً للفتيات وهن أكثر عرضة لحالات الإغماء والمرض وتؤكد وجود حالات إغماء والمرض داخل المركز الامتحاني التي تشرف عليه بينما تقف المراقبات مكتفات الأيدي تجاها بعض الحالات فهي معلمة ومراقبة وكل ما تستطيع نجوى والمراقبات القيام به هو أخذ الطالبة للإدارة ومحاولة ايقاظها ومن ثم تهدئتها واعطائها عصيراً لتعود بعدها الطالبة إلى قاعة الامتحان لتكمل اختبارها وترجو نجوى أن تعمم توزيع الحقائب للاسعافات الأولية لكافة المدارس لكي تستطيع التعامل مع الحالات المرضية داخل المراكز الامتحانية بصورة صحيحة مما يسهل القيام بأعمالنا خاصة في ظل وجود بعض الامتحانات الصعبة هذا تماماً ما حدث في اختبار مادة المواد الفلسفية والجغرافيا حين أصبن الطالبات بحالات إغماء وبكاء شديد لم تستطع حينها نحوى تدارك الموقف إلا بعد صعوبة كبيرة ووعود قدمتها للطالبات بالتواصل مع الوزارة لإخبارهم بمدى صعوبة هذه المواد.

> **معظم المراقبين ليس لديهم أدنى دراية بالاسعافات الأولية فما فائدة الحقيبة الإسعافية**

خطوة إيجابية

يعتبر توزيع حقائب للاسعافات الأولية هذا العام بادرة هي الأولى من نوعها هذا ما أكده الأخ علي محمد مرغم مدير الصحة المدرسية في الأمانة باعتبارة المنسق بصرف ادوات الاسعافات الأولية لعدد 121 مركزاً امتحانياً وتوزيع 80 مشرفاً صحياً قاموا بالتدريب بمركز الزهراوي الطبي و15 ممرضاً ومرضة تم تدريبهم ومجموعة من الهلال الأحمر وسوف يتم التوسيع خلال الأعوام القادمة من خلال زيارة عدد الداعمين والمشرفين وتعتبر هذه المبادرة مبادرة وطنية بالدرجة الأولى لكل الجهات سواء وزارة التربية والتعليم ومكتب التربية والصحة المدرسية ووزارة الصحة المدرسية ووزارة الصحة العامة والسكان.. ويضيف مرغم بأن المكتب حريص على خلق ظروف صحية ملائمة للطلبة لإجراء امتحاناتهم تحت إشراف طبي متخصص في الاسعافات الأولية داخل المراكز الامتحانية ويؤكد بأن مكتب الصحة لم يكتفي بذلك لكنه سيقوم في الأعوام القادمة بالكشف على الطلاب المتقدمين للدراسة قبل التحاقهم بالمدارس سواء من حيث الإصابة بالأمراض المختلفة أو قياس النظر لديهم بالتعاون مع مركز الصحة العالمية..
ويرجو بدوره أن لا تقف الوزارة ومكتب الصحة والمنظمات الداعمة عند هذا الحد من الدعم والتطوير للجانب الصحي في عموم مدارس الجمهورية خلال الأعوام القادمة لتصل هذه الحقائب والمختص إلى كافة مدارس الجمهورية في المحافظات.

إعادة التشغيل

الإدارة الصحية متوقفة منذ عام 2000م ولم تفتح إلا قبل شهرين في هذا العام هذا ما وضحه الدكتور جميل الأكحلي منسق الصحة المدرسية في مكتب الصحة بوزارة الصحة العامة والسكان الذي عبر عن تفائله الشديد بهذه البداية القوية التي بدأ من خلالها مكتب الصحة المدرسية أولى أعماله بتبني عمل العيادات الصحية المدرسية داخل الفصول الدراسية لكل مدرسة في إطار الأمانة ونظراً لقدوم فترة الامتحانات والذي يصفه بالإنجاز الجيد خلال فترة زمنية قياسية المقدرة بأسبوعين بالتعاون مع وزارة الصحة العامة ومكتب الصحة المدرسية والقطاع الخاص كصيدلية ابن حيان حيث تمكن المكتب من توفير أدوات للاسعافات الأولية 121 مركزاً امتحانياً داخل أمانة العاصمة وعدد من المشرفين الصحين تم توزيعهم بجهد ذاتي.. ويأمل الأكحلي أن تستمر هذه العملية في الأعوام القادمة لتشمل كافة المراكز الامتحانية في الجمهورية دون استثناء.
ويؤكد الأكحلي بأن المكتب بصدد القيام بتفعيل خطة مستقبلية للملف الصحي وذلك بـ22 مدرسة محورية وعشرة مراكز صحية حكومية يتولى مكتب الصحة الإشراف عليها داخل الأمانة .
ويرجو من الجهات الداعمة من القطاع الخاص والحكومي التعاون معه لتشمل العيادات الصحية داخل المدارس كافة محافظاتنا ومديرياتنا في عموم الجمهورية.